

مواقع الويكي بيانات ودرجة استخدامها كمصدر للمعلومات في البحث العلمي:

دراسة بيبليومترية

مؤمنه محمد رشيد الحواسلي^{1*}

1- أستاذ مساعد دكتور، إدارة نظم معلومات، قسم المكتبات والمعلومات، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق.

*-dr.hawasli@damascusuniversity.edu.sy

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة استخدام طلاب الدراسات العليا في أقسام العلوم الإنسانية (الآثار، التاريخ، الجغرافية، علم الاجتماع، الفلسفة، المكتبات والمعلومات) في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة دمشق على المصادر والمراجع من مواقع الويكي بيانات خلال السنوات الست الأخيرة (2018م - 2023م)، وذلك حسب ثلاث متغيرات أساسية وهي: الاختصاص والدرجة العلمية والسنوات، وذلك بالتوجه إلى الإنتاج الفكري المتمثل في رسائل الماجستير الأكاديمي والدكتوراه، وجرى استخدام المنهج البيبليومتري لتحليل البيانات وذلك بالتوجه المباشر نحو الإنتاج الفكري المتمثل برسائل الماجستير الأكاديمي وأطروحات الدكتوراه في هذه الأقسام التي بلغت 466 رسالة علمية وذلك باستخدام أسلوب العدّ المباشر للاستشهادات كنوع من أنواع القياسات البيبليومترية، وتوصلت الدراسة إلى أنه على الرغم من وجود رسائل علمية مستخدمة لمراجع الـ Wiki Data إلا أن النسبة الأكبر لا تستخدم هذه المواقع وذلك بمقدار 85.15% من مجموع الرسائل العلمية الكاملة عينة الدراسة، وهذا يدل على ارتفاع نسبة الوعي لدى الباحثين في الاختصاصات عينة الدراسة في انتقاء المعلومة بشكل علمي، إضافة إلى وضوح درجة تأثير كل رسالة علمية بطريقة إيجابية أو سلبية على نتائج المخرجات النهائية للقسم بشكل خاص ثم للكلية التابع لها وبالتالي تؤثر على مخرجات الجامعة الأم بشكل عام، واقترحت الباحثة ضرورة وضع خصائص لمواقع الويكي بيانات الممكن استخدامها في البحث العلمي تنصها مديرية البحث العلمي في جامعة دمشق، من حيث: (اكتمال البيانات البيبليوغرافية للمصدر، مصدر المسؤولية ليكون صادر عن منظمة أو موقع رسمي لاتحاد أو لهيئة... إلخ، جودة المحتوى وأهميته وعدم وجود المعلومة بمكان آخر أكثر موثوقية، تقييم وتحكيم البيانات في الموقع نفسه والالتزام بالإشراف على عمليات الإضافة والحذف والتعديل على المعلومة في الموقع، حداثة المعلومات في الموقع).

الكلمات المفتاحية: ويكي بيانات، ويكي داتا، التأليف الحر، البيانات المفتوحة.

تاريخ الإيداع: 2024/12/03

تاريخ القبول: 2025/01/27



حقوق النشر: جامعة دمشق -
سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق
النشر بموجب الترخيص
CC BY-NC-SA 04

Wiki Data and Its Utilization as an Information Source in Scientific Research: A Bibliometric Study

Moumena Muhammad Rashid Al-Hawasli^{1*}

1-Assistant Professor in the Department of Libraries and Information, the Faculty of Arts and Humanities Sciences, University of Damascus, Specialization in Information Systems Management.

*- dr.hawasli@damascusuniversity.edu.sy

Abstract:

The study aimed to identify the extent of graduate students' use of Wiki Data sources and references in the humanities departments (Archaeology, History, Geography, Sociology, Philosophy, and Library and Information Science) at the Faculty of Arts and Humanities, Damascus University, over the past six years (2018–2023). The investigation was based on three primary variables: specialization, academic degree, and time span. The focus was directed toward intellectual output represented by master's theses and doctoral dissertations.

The bibliometric method was employed to analyze the data, specifically through a direct examination of 466 academic theses and dissertations within these departments. A direct citation count technique, a type of bibliometric analysis, was utilized. The study found that while some theses employed references from Wiki Data, the majority (85.15%) did not. This suggests a high level of awareness among researchers in the selected specializations regarding the scientific selection of information.

The study also highlighted the positive or negative impact of each academic thesis on the final outcomes of the department, the faculty, and ultimately the university as a whole. The researcher proposed that the Scientific Research Directorate at Damascus University should establish a specific criteria for utilizing Wiki Data sites in scientific research. These criteria should include: The completeness of the bibliographic data for the source, Attribution to a responsible organization or official entity (such as unions or authorities), the quality and relevance of the content, ensuring it is not available from a more reliable source, evaluation and review of the data on the site, with strict supervision of edits, additions, and deletions, the currency of the information provided.

Keywords: Wiki Data, Wiki, Free Authoring, Open Data.

Received: 03/12/2024

Accepted: 27/01/2025



Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC BY- NC-SA

المقدمة:

شهدت العقود الأخيرة تطوراً هائلاً في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مما أدى إلى ظهور مصادر معلومات رقمية متنوعة تسهم في دعم البحث العلمي وتوسيع نطاقه، وتعد مواقع الويكي بيانات من أبرز هذه المصادر حيث توفر قاعدة بيانات مفتوحة تسهل الوصول إلى معلومات متعددة التخصصات بشكل مرّن وسريع، ولذلك فإن استخدام هذه المواقع في البحث الأكاديمي لا يزال موضوعاً للنقاش، نظراً لما يكتنفه من تحديات تتعلق بالدقة، والموثوقية، وجودة المحتوى.

في هذا السياق، تتزايد الحاجة إلى دراسة مدى استخدام طلاب الدراسات العليا على مواقع الويكي بيانات كمصادر ومراجع في إنتاجهم الفكري، وتستند تخصصات العلوم الإنسانية بشكل كبير إلى التحليل النقدي والاستشهاد بمصادر موثوقة، ما يضعها في مواجهة مباشرة مع إشكاليات توظيف المصادر الرقمية، فمن هنا تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على مدى استخدام طلاب الدراسات العليا في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق لمواقع الويكي بيانات خلال السنوات الست الأخيرة، مع تحليل هذا الاستخدام بناءً على متغيرات رئيسية تشمل: الاختصاص، والدرجة العلمية، والفترة الزمنية، لتساهم في تقييم درجة استخدام هذه المواقع وتقديم مقترحات يمكن أن تساهم في تطوير سياسة جامعة دمشق لتعزيز استخدام مصادر رقمية موثوقة في البحث العلمي. أهمية الدراسة: تتبع أهمية هذه الدراسة من الحاجة الملحة للتعرف على درجة استخدام مصادر الويكي بيانات في البحث العلمي في مجال العلوم الإنسانية، من خلال التحليل الدقيق للتوجهات البحثية لاستخدام مصادر الويكي بيانات من قبل طلاب الدراسات العليا، مما يتيح فرصة لتقييم مدى اعتماد الباحثين على هذه المصادر في إنتاجهم الفكري، وأثرها على مخرجات الجامعة وجودة الإنتاج الأكاديمي، مما يعكس أهمية هذا الموضوع في تحسين المخرجات البحثية للجامعة.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة بشكل أساسي إلى تحقيق الأهداف التالية:

- 1- تسليط الضوء على مفهوم الويكي بيانات ومميزاتها وسلبياتها، ودرجة استخدامها كمصدر معلومات في البحث العلمي، وأهمية تقييم الباحث للمعلومات المنتقاة من مواقع الويكي بيانات.
- 2- التعرف على درجة استخدام طلاب الدراسات العليا في أقسام العلوم الإنسانية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة دمشق على المصادر والمراجع من مواقع الويكي بيانات، وذلك حسب ثلاث متغيرات أساسية وهي: الاختصاص والدرجة العلمية والسنوات، وذلك بالتوجه إلى الإنتاج الفكري المتمثل في رسائل الماجستير الأكاديمي والدكتوراه.
- 3- تقديم مقترحات من شأنها المساهمة في استخدام مواقع الويكي بيانات بشكل علمي وموثوق بما يساهم في دعم جودة البحث العلمي في جامعة دمشق.

مشكلة الدراسة:

يمكن صياغة مشكلة الدراسة على النحو التالي: ما هي درجة استخدام طلاب الدراسات العليا في أقسام العلوم الإنسانية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق المصادر والمراجع من مواقع الويكي بيانات كمصدر معلومات في رسائلهم العلمية؟.

فرضيات الدراسة:

تمثلت فرضيات الدراسة بالتالي:

الفرضية الأولى: تختلف درجة استخدام طلاب الدراسات العليا في أقسام العلوم الإنسانية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق على المصادر والمراجع من مواقع الويكي بيانات كمصدر معلومات في رسائلهم العلمية، باختلاف اختصاصاتهم العلمية.

الفرضية الثانية: تنخفض درجة استخدام طلاب الدراسات العليا في أقسام العلوم الإنسانية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق على المصادر والمراجع من مواقع الويكي بيانات كمصدر معلومات في رسائلهم العلمية، بزيادة درجتهم العلمية.

الفرضية الثالثة: تنخفض درجة استخدام طلاب الدراسات العليا في أقسام العلوم الإنسانية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق على المصادر والمراجع من مواقع الويكي بيانات كمصدر معلومات في رسائلهم العلمية، وفقاً لتقدم السنوات.

منهج وأداة الدراسة: لتحقيق أهداف البحث تم الاعتماد على المنهج الببليومتري لتحليل البيانات باعتباره المنهج الملائم لموضوع الدراسة، حيث جرى دراسة الظاهرة المدروسة بالتوجه المباشر نحو الإنتاج الفكري المتمثل برسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه الأكاديمية في أقسام العلوم الإنسانية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة دمشق وتحليل بيانات قوائم المصادر والمراجع المتواجدة فيها على اختلاف لغات هذه المراجع والمصادر، بغرض التعرف على درجة استخدام هذه الدراسات لمواقع الويكي بيانات كمصدر للمعلومات، وتم استخدام أسلوب العدّ المباشر للاستشهادات كنوع من أنواع القياسات الببليومترية وهو أسلوب يحدد عدد الاستشهادات التي تتلقاها وثيقة معينة أو مؤلف معين أو دورية على مدى فترة زمنية محددة.

مجتمع وعينة الدراسة: قامت الباحثة بتحليل رسائل الدراسات العليا الأكاديمية (الماجستير والدكتوراه) في أقسام العلوم الإنسانية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة دمشق وهي: (قسم الآثار، قسم التاريخ، قسم الجغرافية، قسم علم الاجتماع، قسم الفلسفة، قسم المكتبات والمعلومات) خلال الأعوام الستة الأخيرة 2018م، 2019م، 2020م، 2021م، 2022م، 2023م، على تنوع الاختصاصات الأكاديمية ضمن هذه الأقسام العلمية باستثناء ماجستير التأهيل والتخصص، والتي بلغ عددها 466 رسالة علمية مقسمين 306 رسالة ماجستير و160 أطروحة دكتوراه لأقسام العلوم الإنسانية الستة وهي وفق التوزيع التالي: قسم الآثار (59 رسالة علمية)، قسم التاريخ (122 رسالة علمية)، قسم الجغرافية (98 رسالة علمية)، قسم علم الاجتماع (79 رسالة علمية)، قسم الفلسفة (58 رسالة علمية)، قسم المكتبات والمعلومات (50 رسالة علمية)، موضحاً بالجدول التالي بالمقادير المئوية لكل قسم:

الجدول (1) مجتمع الدراسة

الاختصاص	الدرجة	العدد الكامل للرسائل	المقدار المئوي من كامل الرسائل
قسم الآثار	ماجستير	52	16.99%
	دكتوراه	7	4.38%
مجموع قسم الآثار		59	12.66%
قسم التاريخ	ماجستير	63	20.59%
	دكتوراه	59	36.88%
مجموع قسم التاريخ		122	26.18%
قسم الجغرافية	ماجستير	67	21.90%
	دكتوراه	31	19.38%

الاختصاص	الدرجة	العدد الكامل للرسائل	المقدار المئوي من كامل الرسائل
مجموع قسم الجغرافية		98	21.03%
قسم علم الاجتماع	ماجستير	46	15.03%
	دكتوراه	33	20.63%
مجموع قسم علم الاجتماع		79	16.95%
قسم الفلسفة	ماجستير	43	14.05%
	دكتوراه	15	9.38%
مجموع قسم الفلسفة		58	12.45%
قسم المكتبات والمعلومات	ماجستير	35	11.44%
	دكتوراه	15	9.38%
مجموع قسم المكتبات والمعلومات		50	10.73%
مجموع الأقسام	ماجستير	306	65.67%
مجموع الأقسام	دكتوراه	160	34.33%
مجموع الأقسام كامل		466	100.00%

حدود الدراسة:

تتناول الدراسة الموضوع من حيث:

الحدود الموضوعية: حدد المجال الموضوعي للدراسة في موضوع مواقع الويكي بيانات ودرجة استخدامها في البحث العلمي بشكل عام، وفي الرسائل العلمية لأقسام العلوم الإنسانية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق بشكل خاص.

الحدود المكانية: جرى تحليل رسائل الدراسات العليا الأكاديمية (الماجستير والدكتوراه) في أقسام العلوم الإنسانية (الآثار، التاريخ، الجغرافية، علم الاجتماع، الفلسفة، المكتبات والمعلومات) المتواجدة في مكتبة الدراسات العليا في كلية الآداب والعلوم الإنسانية للأعوام الستة الأخيرة (2018م، 2019م، 2020م، 2021م، 2022م، 2023م).

الحدود الزمنية: شملت الدراسة البيبليومترية الإنتاج الفكري خلال الفترة ما بين 2018-2023م، وقد جرت الدراسة خلال الفترة الواقعة بين بداية الشهر السادس من عام 2023م حتى نهاية الشهر الثامن من عام 2024م.

الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على الدراسات التي تخص موضوع الدراسة لم يتم التوصل إلا إلى رسالة ماجستير واحدة تتحدث عن التأليف الحر وباقي الرسائل تتناول حركة الوصول الحر للمعلومات وهي بعيدة عن فكرة الدراسة إلى حد ما وبيانات الدراسة ما يلي: نبيلة، حاجي، وهيبة، شرقية. (2011)، حركة التأليف الحر وموثوقية معلوماتها داخل محيط البحث العلمي: دراسة ميدانية بمخابر البحث بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية بجامعة منتوري قسنطينة. رسالة ماجستير. جامعة منتوري قسنطينة.

وبعد مراجعة الدراسات السابقة نلاحظ مناقشة التأليف الحر ولم نجد أي دراسة ماجستير أو دكتوراه تتفرد بالحديث عن الويكي بيانات كموضوع مستقل، وبالأخص بالتوجه إلى الإنتاج الفكري مباشرة للتعرف على درجة استخدام هذه المواقع كمصدر

للمعلومات، وبذلك تكون هذه الدراسة نواة لدراسات أخرى مماثلة ليتسنى تقييم درجة وعي الباحثين في عصر المعلومات المفتوح الذي نعيشه.

الدراسات الأدبية:

تمهيد: الباحث والمعلومات ووسائل التأليف الحر ثلاثية مترابطة ينبغي حين الحديث عن أي عنصر منها عدم إهمال باقي العناصر الأخرى ومحور هذه الثلاثية هو عنصر المعلومات، حيث أن المعلومات ذات القيمة العلمية تستجوب عملية التدقيق عنها، هذه الأخيرة التي تستجوب بدورها وجود من يقوم بها وهو الباحث الذي يسعى دائماً إلى إيجاد المعلومات وتوظيفها في أبحاثه العلمية ونحن إن نقول أن أي معلومة تستجوب وجود باحث للبحث عنها لا نقصد أي معلومة كانت، وإنما تلك المعلومات المنتقاة بموثوقية عالية التي تساهم في ترقية البحث العلمي، (نبيلة، وهيبه، 2011، 35).

أولاً: حركة التأليف الحر: يعتبر ظهور الانترنت وما رافقه من ثورة هائلة في كمية المعلومات المتاحة للتداول بين الناس من أهم الأسباب التي أدت إلى أن يطلق على مجتمعنا المعاصر مجتمع المعلومات وعصرنا بعصر المعلوماتية، ومن المعروف إن الانترنت تحتوي على كم هائل من مصادر المعلومات التي يستقي منها كثيراً من الناس معلوماتها ومنها حركة التأليف الحر في السابق كان الناس يحصلون على المعلومات من الكتب والدوريات المطبوعة وغيرها والآن أصبحت الانترنت هي أوسع قناة للبحث، ولعل هذا الجانب هو الأفضل ولكن الجانب المخيف يكمن في كون كثير من المواقع خاصة حركة التأليف الحر تقوم ببث معلومات غير صحيحة أحياناً ومغلوبة أحياناً أخرى، (نبيلة، وهيبه، 2011، 35).

وحقق التأليف الحر انتشاراً كبيراً نظراً لما تضيفه التقنية من مميزات، وتوفقت المصادر المبنية على التأليف الحر على نظيرتها من المصادر الأخرى المبنية على التأليف التقليدي، ولعل أبرز مثال على ذلك الموسوعة الحرة الويكيبيديا بشكل خاص ومواقع الويكي بيانات بشكل عام.

ثانياً: مفهوم الويكي بيانات: مصطلح ويكي Wiki كلمة مأخوذة من لغة شعب جزر هاواي الأصليين وهي تعني بسرعة، وقد استخدمت في مجال الإنترنت للتعبير عن سرعة الكتابة في الموسوعات الحرة. وكان أول ظهور لتطبيقات التأليف الحر في عام 1995 حيث قام كل من وارد كونينجام Ward Cunningham وبو ليوف Bo Leuf بإنشاء أول موقع ويكي وهو WikiWikiWeb والذي شكل مجتمعاً متعاوناً مفتوحاً للجميع حيث يمكن لأي شخص أن يشارك في تطوير وزيادة محتويات الموقع.

وبالنظر إلى الوظيفة التي تقوم بها عملية التأليف الحر يمكن أن نضع التعريف التالي: التأليف الحر Wiki هو موقع أو مصدر إلكتروني يشارك المجتمع في صياغة وتعديل محتوياته، حيث يسمح لأي مستخدم بإضافة معلومات جديدة أو تعديل المعلومات الموجودة فيه، وهو يقوم على مبدأ مشاركة المجتمع في إثراء المعرفة، (خليفة، 2009).

ثالثاً: تطبيقات الويكي بيانات: أنشئت مؤسسة تحمل اسم ويكيبيديا Wikimedia ومهمتها إدارة تطبيقات التأليف الحر، وهي تطبيقات تهدف إلى إثراء المعرفة البشرية، وقد أصدرت عدة مصادر الكترونية حرة أشهرها على الإطلاق هي الموسوعة الحرة Wikipedia، وما لا يعرفه الكثيرون أن هناك العديد من التطبيقات حرة التأليف أصدرتها مؤسسة ويكيبيديا، وجميع تلك التطبيقات تعتمد على مبدأ التأليف الحر، ومن أبرز هذه التطبيقات:

1- تطبيق الموسوعات الحرة Wikipedia.

2- تطبيق الكتب الحرة WikiBooks.

3- تطبيق القواميس الحرة Wikitionary.

4- تطبيق الأخبار Wikinews.

5- تطبيق التعليم Wikiversity.

6- تطبيق الوسائط المتعددة MediaWiki. (خليفة، 2009).

رابعاً: مميزات الويكي بيانات: تتميز الويكي بيانات بمميزات عديدة منها:

- 1- تزيل مواقع الويكي بيانات الحواجز سواء مادية أو قانونية التي تحول دون الوصول للإنتاج الفكري مما يزيد من وتيرة البحث العلمي.
- 2- يعزز التعليم ومشاركة الأغنياء والفقراء معاً في التعلم.
- 3- كما تتميز مواقع الويكي بيانات بتقليص الوقت اللازم للبحث العلمي، وتسهيل نقل وتبادل المعلومات وإمكانية نقل البيانات وتعليقها، وإمكانية النشر المباشر للبحوث العلمية.
- 4- وبالنسبة للمؤلف فتزيد مواقع الويكي بيانات من متابعة إنتاجه الفكري والاطلاع عليه، مما يرفع من معدلات الاستشهاد بهذا الإنتاج، كما توفر إمكانية الوصول إلى المواد التي يمكن لأدوات الويب الدلالي والتتقيب عن البيانات وتتقيب النص من البحث فيها بما يمكن الباحثين من الوصول إلى معرفة جديدة من نتائج دراسات موجودة، (خلاف، 2022، 256).
- 5- تهدف ظاهرة النفاذ الحر إلى المعلومات العلمية على الإنترنت (وبالتالي مواقع الويكي بيانات) إلى كسر الاحتكار الذي مارسه ومدة طويلة الناشرون التجاريون، (عودة، 2013، 484).

خامساً: سلبيات الويكي بيانات: على الرغم من مزايا الويكي بيانات العديدة إلا أنها تتصف بالعديد أيضاً من السلبيات منها:

- 1- عدم الثقة الكاملة في المعلومات المنشورة في تطبيقات التأليف الحر، بما أنها مصادر حرة وتسمح لأي شخص بالإضافة والتحرير لمحتوياتها فتوجد احتمالات كبيرة بنشر معلومات خاطئة وبالتالي لا يمكن الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات، وهو ما أكدته دراسة علمية في استراليا، حيث أوصت بعدم الاعتماد على الويكيبيديا في مجال البحث العلمي، (خليفة، 2009).
- 2- عدم توفر الدراية الكافية لدى الكثير من الباحثين بمصادر مواقع الويكي بيانات عند استخدام أدوات البحث الملائمة لتحقيق الوصول للمواد التي تخدم بالفعل الحاجة البحثية.
- 3- الاختلاف والتغيير المستمر في المعلومات المتاحة يوماً بعد يوم عبر الانترنت، مما ينعكس على صحة وجود الاستشهادات المرجعية، (أسمان، ربيعة، 2019، 18).

سادساً: استخدام مواقع الويكي بيانات في البحث العلمي: ازداد النقاش في الآونة الأخيرة حول الثقة والاعتماد على هذه المعلومات الموجودة في مواقع الويكي بيانات، فالمشكلة ليس حول المعلومات الغير صحيحة داخل هذه الحركة فقط، بل تتوسع لتشمل المتلقي والمستخدم للمعلومات، فالمعلومات الغير صحيحة ليس لها أهمية ما لم تصدقه لكن الطامة الكبرى أن كثير من الناس يصدقون كل شيء يرونه في هذه الحركة أي حركة التأليف الحر في وبالأخص الويكي بيانات فطبقاً لأحد الدراسات التي أجريت في أمريكا حول هذا الأمر، فإن نصف مستخدمي معلومات مواقع الويكي بيانات يعتقدون أن أكثر أو كل المعلومات في الحركة موثوقة ودقيقة، وفي الحقيقة فإن المشكلة ليس في الثقة في مصادر المعلومات فالوثوق هو أساس التعلم وأن من العلم ما لا يمكن يتلقى منه علمه وإذا أمعنا النظر فيما بين الناس من التعامل وجدنا أن حياتهم قائمة على الثقة، ولو لا الوثوق والتوافق لتعطلت حياتهم، ولكن المشكلة حيث توضع هذه الثقة في عمر أهلها، وتعطى لمن يستحقها، لو كان من الواجب علينا العمل على وضع معايير محددة وواضحة

للتقييم مصادر المعلومات في حركة التأليف الحر كما يجب علينا أن ننمي خبراتنا التي تكفل زيادة قدرتنا على التفريق بين المعلومات الحقيقية والمغلوبة ثم التحذير وخاصة الباحثين، وأصبحت هناك حتمية للتقييم لمعلومات مواقع الويكي بيانات من طرف الباحث قبل توظيفها واستخدامها في بحوثه العلمية وهذا ما لا نجده في معلومات وسائل حركة التأليف الحر التي اختصرت على مراحل النشر واقتصرت كذلك على وضع المعلومات مباشرة من مؤلفها تحت تصرف أي مستعمل، حيث لا تخضع المقالات المنشورة والمعلومات بصفة عامة أي أنواع التقييم مما يجبر الباحث إلى لعب دور الساهر على عملية التقييم فتخضع معلومات حركة التأليف الحر التي بين يديه إلى عملية التقييم، قبل وتوظيفها في مشاريعه العلمية، (نبيلة، وهيبة، 2011، 35).

سابعاً: معايير تقييم معلومات مواقع الويكي بيانات: إن الباحث يعتمد في تقييمه لمعلومات مواقع الويكي بيانات على مجموعة من المعايير هدفها تحديد قيمة المعلومات وهي:

1- المسؤولية الفكرية: ينبغي تحديد المسؤول عن المحتوى الفكري للموقع سواء أكان شخصاً أو مؤسسة أو جهة معينة، ويُعتبر من أكثر المعايير أهمية لقياس مصداقية وموثوقية المعلومات، فكلما كانت مكانة جهة إصدار المعلومة جيدة سواء أكانت جهة حكومية أو تجارية أو مؤسساتية أو أكاديمية أو شخصاً كلما زاد من قوة المعلومات المقدمة وقيمتها العلمية.

2- الحداثة والدقة: من أهم ما يميز مصادر المعلومات المتاحة على شبكة الانترنت هو التحديث المستمر لهذه المصادر، وتعتبر حداثة المعلومات من أهم الأمور التي يسعى إليها الباحثون لذلك يجب أن يشير الموقع إلى تاريخ إنشاء معلومات المصدر وتاريخ آخر تحديث لها، كما يجب التأكد من دقة المعلومات وخلوها من الأخطاء العلمية واللغوية والطباعية فهي عامل ثقة كبير في مصادر الويكي بيانات.

3- المحتوى: فالتضخم الهائل في حجم المعلومات المتاحة على شبكة الانترنت يجعل جودة المحتوى من أهم العناصر التي ينبغي مراعاتها عند تقييم مصادر مواقع الويكي بيانات، حيث ينبغي أن يكون هدف الموقع الذي يتيح مصدر المعلومات واضحاً (تعليمي، ترفيهي، تجاري... إلخ)، ولابد من معرفة الموضوعات التي يشملها المصدر ومقدار ما يحتويه من معلومات ترتبط بالمجال الموضوعي ومستوى المعالجة الموضوعية، هل هي متعمقة أم شاملة وغير متعمقة لعناصر موضوع معين، كما ينبغي أن تكون المصادر داخل الموقع خالية من الأخطاء الإملائية واللغوية مع وجود عنوان رئيسي للمصدر يعبر عن الموضوع بوضوح، إضافة إلى اكتمال المعلومات دون انقطاع ضمن الموقع.

4- الموضوعية: فيجب أن يعبر محتوى مصدر المعلومات عن العنوان بدقة، وأن يخلو من التحريف، كما يجب يكون هناك معقولة واعتدال في تقديم المعلومات وعدم التعصب في الدفاع عن فكرة معينة أو الانحياز لرأي دون الآخر، (عباس، 2020، 83).

ثامناً: تطوير آلية لتحديد مصداقية معلومات الويكي بيانات: يعمل الباحثين على تطوير وإعداد أدوات تسمح لهم بقياس مصداقية المعلومات المتوفرة في حركة التأليف الحر التي تزدهر في العالم أجمع، ويعد فريق الباحثين اندرياس بوفنجر والذي يعمل في مراكز للأبحاث التكنولوجية في النمسا، برنامجاً يحل وسائل التأليف الحر ويصنفها إلى ثلاث فئات: موثوق جداً، موثوق إلى حد ما، وغير موثوق، ويحصى البرنامج بشكل آلي تردد استخدام الكلمات المفتاحية في موقع ما، ويقارن فيما بعد مضمونه مع مقالات صحفية تناولت الموضوع نفسه ونشرت مستخدمة معلومات موثوقة وأكد بوفنجر على هامش مشاركته في مؤتمر international world web الثامن عشر في مدريد أن هذا البرنامج أعطى نتائج جيدة، ودعا إلى تطوير البحث بشكل آلي بمساعدة برنامج يتم وضعه لأنه من المستحيل لمستخدمي مواقع الويكي بيانات إحصاء كل وسائلها ولقراءتها محتوياتها.

ومن جهة أخرى يعمل الباحثين في اليابان على تطوير برنامج يرصد وجهات النظر المختلفة المتوفرة في حركة التأليف الحر حول موضوع معين ويقدمونها فيما بعد للرواد الانترنت على شكل قائمة بالآراء تسمح بمقارنة محتوى المواقع، وكذلك يعمل باحثون في جامعة أودينيزي في إيطاليا على ابتكار طريقة حسابية تقيم نوعية المقالات والمساهمة في وضعها للتقييم مدى مصداقية المعلومات التي تقدمها، وأكد الفريق الذي يرأسه ألبرتو كوزيناتو أن النتائج الأولية تبين أن الطريقة الحسابية استطاعت التمييز بدقة بين المقالات ذات الجودة العالمية والأقل جودة، كما نجح أحد الباحثين الأردنيين في تصميم برنامج مدمج لتقييم وتصنيف المعلومات المنقولة عبر وسائل حركة التأليف الحر، (نبيلة، وهيبة، 2011، 45).

تاسعاً: دراسة ببليومترية لرسائل الدراسات العليا الأكاديمية (أقسام العلوم الإنسانية) في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق: لتحقيق أهداف الدراسة جرى التوجه بشكل مباشر لتحليل رسائل الدراسات العليا الأكاديمية (الماجستير والدكتوراه) في أقسام العلوم الإنسانية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة دمشق وهي: (قسم الآثار، قسم التاريخ، قسم الجغرافية، قسم علم الاجتماع، قسم الفلسفة، قسم المكتبات والمعلومات) خلال الأعوام الستة المنتهية الأخيرة 2018م، 2019م، 2020م، 2021م، 2022م، والتي بلغ عددها 466 رسالة علمية، بغرض التعرف على درجة استخدام هذه الدراسات لمواقع الويكي بيانات كمصدر للمعلومات، ومن الجدير بالذكر قبل الخوض في البيانات الناتجة عن الدراسة الببليومترية التعرف على الأسلوب المتبع في جمع هذه البيانات وهي كما يلي:

1- جرى إحصاء جميع رسائل الدراسات العليا الأكاديمية من رسائل ماجستير ودكتوراه للأقسام العلمية وخلال الأعوام التي سبق ذكرها، مع ذكر عنوان الرسالة، اسم الطالب، اسم الأستاذ المشرف، العام الذي أُجيزت به، ثم الدرجة العلمية، والقسم العلمي الذي أُجيزت منه في جامعة دمشق، ومن ثم جرى إحصاء عدد المصادر والمراجع لكل رسالة على حدة، ثم إحصاء عدد المصادر والمراجع المستخدمة على موقع من مواقع الويكي بيانات.

2- جرى تحليل البيانات وتفسيرها ومعالجتها بناء على ثلاث متغيرات أساسية: الاختصاص - الدرجة العلمية - الأعوام.

3- جرى تحليل البيانات من ناحيتين لكل متغير وهما:

أ- إحصاء العدد الكامل للرسائل ومن ثم تحليل عدد الرسائل المستخدمة لمراجع من مواقع الـ Wiki Data.

ب- تحليل العدد الكامل لمراجع الرسائل المستخدمة لمواقع الـ Wiki Data، ومن ثم تحليل عدد مراجع مواقع الـ Wiki Data المستخدمة فيها.

عاشراً: تحليل بيانات الدراسة الببليومترية: فيما يلي تحليل البيانات الناتجة عن هذه الدراسة:

1- بيانات الدراسة الببليومترية بشكل عام: يوضح الجدول التالي العدد الكامل للدراسات وعدد الرسائل المستخدمة على مواقع الـ Wiki Data، إضافة لحساب عدد المراجع كاملاً للرسائل التي جرى خلالها استخدام مواقع الـ Wiki Data كمصدر للمعلومات، وعدد مراجع الـ Wiki Data فيها مع حساب المقادير المئوية المناسبة لها:

الجدول (2) استخدام مواقع الـ Wiki Data بشكل عام

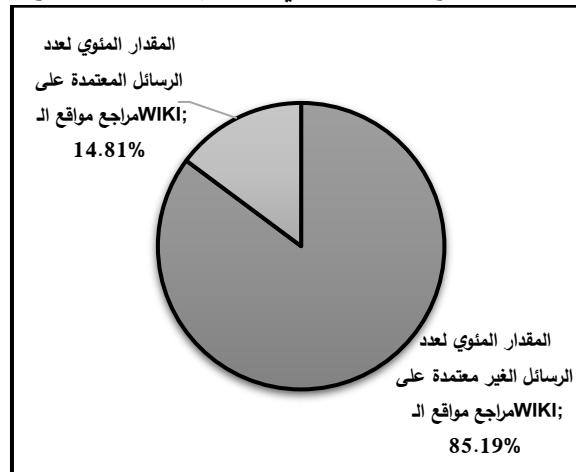
الاختصاص	الدرجة	العدد الكامل للرسائل	المقدار المئوي من كامل الرسائل	عدد الرسائل المعتمدة على مراجع مواقع الـ Wiki	المقدار المئوي	العدد الكامل لمراجع الرسائل المعتمدة على مواقع الـ Wiki	عدد مراجع مواقع الـ Wiki	المقدار المئوي
مجموع الأقسام	ماجستير	306	65.67%	47	15.36%	5122	58	1.13%
مجموع الأقسام	دكتوراه	160	34.33%	22	13.75%	4274	40	0.94%
مجموع الأقسام كامل		466	100.00%	69	14.81%	9396	98	1.04%

من خلال الجدول السابق تبين أن:

أ- عدد رسائل الدراسات العليا الأكاديمية (الماجستير والدكتوراه) في أقسام العلوم الإنسانية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة دمشق وهي: (قسم الآثار، قسم التاريخ، قسم الجغرافية، قسم علم الاجتماع، قسم الفلسفة، قسم المكتبات والمعلومات) خلال الأعوام الستة المنتهية الأخيرة 2018م، 2019م، 2020م، 2021م، 2022م، 2023م، بلغ رسالة علمية، مقسمة إلى 306 رسالة ماجستير أكاديمي بما يعادل 65.67% من الرسائل عينة الدراسة و 160 أطروحة دكتوراه بما يعادل 34.33% من مجموع رسائل عينة الدراسة كاملاً.

ب- وبلغ عدد الرسائل المستخدمة لمواقع الـ Wiki Data 69 رسالة علمية ما بين رسائل الماجستير الأكاديمي وأطروحات دكتوراه أي ما يعادل 14.81% من مجموع الرسائل العلمية عينة الدراسة كاملاً، وهذا يدل على أن Wiki Data تعتبر منصة فعالة لنشر البيانات العلمية المفتوحة، مما يبرز دورها كأداة مفتوحة في نشر المعرفة.

ت- كما لوحظ من الجدول السابق أن العدد الكامل لمراجع الرسائل المستخدمة على مواقع الـ Wiki Data أي 98 مرجع من بينهم 9396 بلغت وعي الباحثين بأهمية موثوقية المصادر والمراجع المستخدمة في أبحاثهم، كما هو موضح بالشكل التالي:



الشكل (1) استخدام مواقع الـ Wiki Data بشكل عام

2- استخدام مواقع الـ Wiki Data وفقاً للاختصاص: للتحقق من صحة الفرضية الأولى: تختلف درجة استخدام طلاب الدراسات العليا في أقسام العلوم الإنسانية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق على المصادر والمراجع من مواقع الويكي بيانات كمصدر معلومات في رسائلهم العلمية، باختلاف اختصاصاتهم العلمية.

من خلال الجدول التالي الذي يوضح استخدام مواقع الـ Wiki Data وفقاً للاختصاص من حيث عدد الرسائل المستخدمة على مراجع من مواقع الـ Wiki Data، ومن ثم تحليل عدد مراجع مواقع الـ Wiki Data المستخدمة فيها.

الجدول (3) استخدام مواقع الـ Wiki Data وفقاً للاختصاص

الاختصاص	العدد الكامل للرسائل	عدد الرسائل المعتمدة على مراجع مواقع الـ WIKI	المقدار المئوي	العدد الكامل لمراجع الرسائل المعتمدة على مواقع الـ WIKI	عدد مراجع مواقع الـ WIKI	المقدار المئوي
قسم الآثار	59	4	6.78%	649	4	0.62%
قسم التاريخ	122	23	18.85%	5131	36	0.70%
قسم الجغرافية	98	14	14.29%	828	15	1.81%
قسم علم الاجتماع	79	8	10.13%	803	8	1.00%
قسم الفلسفة	58	14	24.14%	1284	16	1.25%
قسم المكتبات والمعلومات	50	6	12.00%	701	19	2.71%
مجموع الأقسام كامل	466	69	14.81%	9396	98	1.04%

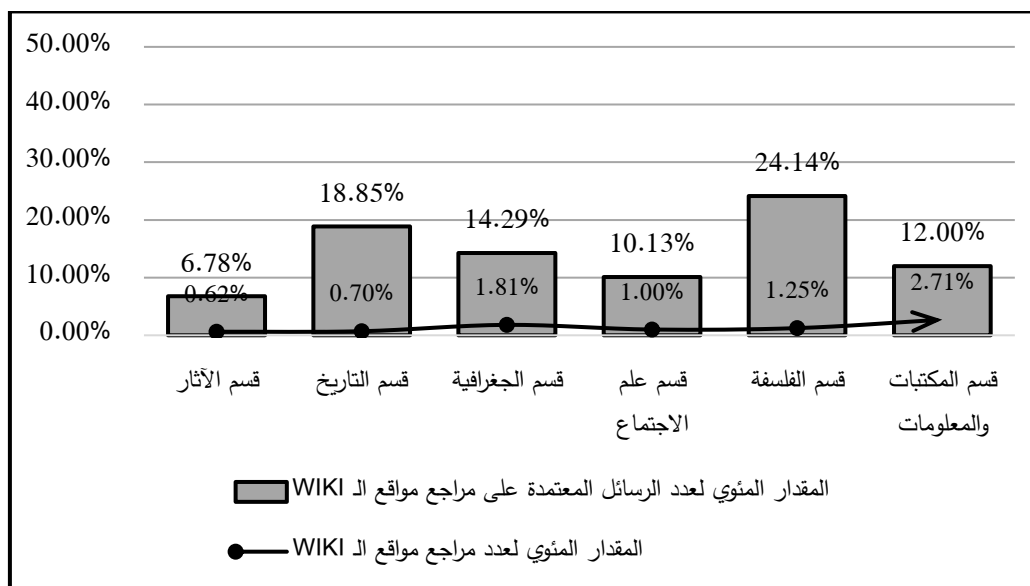
تبيين وجود تباين بين الاختصاصات من حيث استخدام مواقع الـ Wiki Data كمصدر للمعلومات في أبحاثهم وفقاً للتالي:

أ- حيث أظهر قسم الآثار وقسم علم الاجتماع وقسم الجغرافية تقارب في درجة الوعي العلمي لدى الباحثين في اختيار مراجع الأبحاث العلمية حيث لم تستخدم مواقع الـ Wiki Data في قسم الآثار إلا 4 رسائل علمية بمقدار مئوي من مجموع رسائلهم 6.78% بمعدل مرجع واحد من مواقع الـ Wiki Data لكل رسالة أي بمقدار مئوي 0.62%، وكذلك في قسم علم الاجتماع حيث تم استخدام مواقع الـ Wiki Data في 8 رسائل علمية بمقدار مئوي من مجموع رسائلهم 10.13% بمعدل مرجع واحد من مواقع الـ Wiki Data لكل رسالة أي بمقدار 0.70%، أما قسم الجغرافية فقد ارتفع عدد الرسائل المستخدمة لمواقع الـ Wiki Data إلى 14 رسالة بمقدار مئوي من مجموع رسائلهم 14.29% بمعدل مرجع واحد تقريباً من مواقع الـ Wiki Data لكل رسالة أي بمقدار 1.81%، وهي نسب منخفضة جداً، وربما يعزى ذلك إلى طبيعة أبحاثهم ودرجة وعيهم العلمي في اختيار مصادر المعلومات الأكثر موثوقية في أبحاثهم.

ب- بينما لوحظ في قسم المكتبات والمعلومات أيضاً انخفاض نسبة استخدام مواقع الـ Wiki Data في رسائلهم العلمية حيث لم تستخدم مواقع الـ Wiki Data إلا 6 رسائل علمية بمقدار مئوي من مجموع رسائلهم 12.00%، لكن بلغ استخدام مراجع مواقع الـ Wiki Data في أطروحة دكتوراه واحدة 12 مرجعاً من أصل 19 مرجعاً Wiki Data مما أدى إلى ارتفاع نسبة استخدام مراجع مواقع الـ Wiki Data في الاختصاص ككل إلى 2.71%، وكذلك الأمر بالنسبة لقسم التاريخ حيث بلغ عدد الرسائل المستخدمة لمواقع الـ Wiki Data 23 رسالة علمية بمقدار مئوي من مجموع رسائلهم 18.85% في حين ارتفع عدد المراجع المستخدمة لمواقع

الـ Wiki Data إلى 36 رسالة بمقدار مئوي 0.70% وهي أعلى نسبة استخدام في الاختصاصات كاملة عينة الدراسة، وهذا يظهر درجة تأثير كل رسالة علمية مجازة على نوعية مخرجات الاختصاص بشكل خاص وبالتالي تأثيرها على مخرجات الجامعة الأم بشكل عام، إضافة إلى أن الباحثة ترجع انخفاض المقدار المئوي في قسم التاريخ بسبب ارتفاع عدد المراجع التي يعتمدون عليه في رسائلهم وهو بمقدار 5131 مرجع في 23 رسالة فقط مقارنة بالاختصاصات الأخرى عينة الدراسة.

ت- في حين أظهر قسم الفلسفة أعلى نسبة استخدام لمواقع الـ Wiki Data في رسائلهم العلمية حيث استخدمت مواقع الـ Wiki Data في 14 رسائل علمية بمقدار مئوي من مجموع رسائلهم 24.14%، وعلى الرغم من ارتفاع نسبة استخدام مواقع الـ Wiki Data في هذا الاختصاص إلا أنها لم تستخدم إلا بمقدار مرجع واحد تقريباً لكل رسالة بمقدار مئوي 1.25%، وربما يعزى ذلك لقلة عدد الرسائل العلمية المجازة في هذا الاختصاص بالمقارنة مع الاختصاصات الأخرى عينة الدراسة، كما هو موضح بالشكل التالي:



الشكل (2) استخدام مواقع الـ Wiki Data وفقاً للاختصاص

ومن خلال التحليل السابق للبيانات تبين صحة الفرضية الأولى وهو وجود اختلاف في درجة استخدام طلاب الدراسات العليا في أقسام العلوم الإنسانية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق على المصادر والمراجع من مواقع الويكي بيانات كمصدر معلومات في رسائلهم العلمية، باختلاف اختصاصاتهم العلمية.

3- استخدام Wiki Data وفقاً للدرجة العلمية: للتحقق من صحة الفرضية الثانية: تتخفف درجة استخدام طلاب الدراسات العليا في أقسام العلوم الإنسانية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق على المصادر والمراجع من مواقع الويكي بيانات كمصدر معلومات في رسائلهم العلمية، بازدياد درجتهم العلمية.

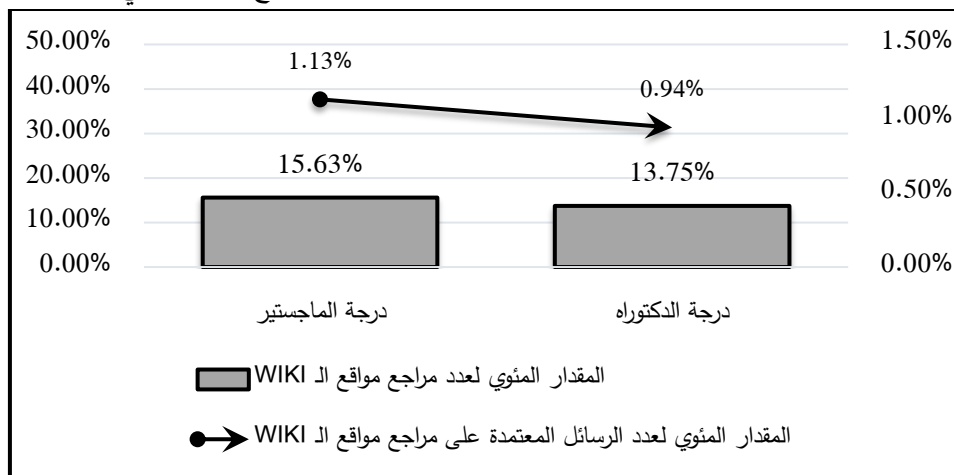
من خلال الجدول التالي الذي يوضح استخدام مواقع الـ Wiki Data وفقاً للدرجة العلمية من حيث عدد الرسائل المستخدمة على مراجع من مواقع الـ Wiki Data، ومن ثم تحليل عدد مراجع مواقع الـ Wiki Data المستخدمة فيها.

الجدول (4) استخدام مواقع الـ Wiki Data وفقاً للدرجة العلمية

الاختصاص	الدرجة	العدد الكامل للرسائل	عدد الرسائل المعتمدة على مراجع مواقع Wiki	المقدار المئوي	العدد الكامل لمراجع الرسائل المعتمدة على مواقع الـ Wiki	عدد مراجع مواقع الـ Wiki	المقدار المئوي
قسم الآثار	ماجستير	52	3	5.13%	356	3	0.84%
	دكتوراه	7	1	25.00%	293	1	0.34%
قسم التاريخ	ماجستير	63	15	22.03%	2717	22	0.81%
	دكتوراه	59	8	12.50%	2414	14	0.58%
قسم الجغرافية	ماجستير	67	11	17.74%	559	12	2.15%
	دكتوراه	31	3	8.00%	269	3	1.12%
قسم علم الاجتماع	ماجستير	46	4	9.38%	240	4	1.67%
	دكتوراه	33	4	14.29%	563	4	0.71%
قسم الفلسفة	ماجستير	43	11	27.03%	937	12	1.28%
	دكتوراه	15	3	25.00%	347	4	1.15%
قسم المكتبات والمعلومات	ماجستير	35	3	8.57%	313	5	1.60%
	دكتوراه	15	3	20.00%	388	14	3.61%
مجموع الأقسام	ماجستير	306	47	15.36%	5122	58	1.13%
مجموع الأقسام	دكتوراه	160	22	13.75%	4274	40	0.94%
مجموع الأقسام كامل		466	69	14.81%	9396	98	1.04%

تبين أن معدل استخدام الباحثين لمواقع الـ Wiki Data في رسائلهم العلمية انخفض إلى أكثر من 50% بين درجتي الماجستير والدكتوراه في كلاً من الأقسام كالتالي: ففي قسم الآثار انخفضت من 3 رسائل ماجستير أكاديمي إلى أطروحة دكتوراه واحدة مستخدمة لمواقع الـ Wiki Data، وقسم التاريخ انخفضت من 15 رسالة ماجستير أكاديمي إلى 8 أطروحات دكتوراه مستخدمة لمواقع الـ Wiki Data، وقسم الجغرافية والفلسفة انخفضت من 11 رسالة ماجستير أكاديمي إلى 3 أطروحات دكتوراه مستخدمة لمواقع الـ Wiki Data، بينما نلاحظ ثبات معدل الاستخدام لمواقع الـ Wiki Data من جانب الباحثين في قسمي علم الاجتماع والمكتبات والمعلومات بعدد متساوي بين درجتي الماجستير والدكتوراه، حيث بقيت 4 رسائل ماجستير أكاديمي و4 أطروحات دكتوراه في قسم علم الاجتماع، وكذلك الأمر بالنسبة لقسم المكتبات حيث بقيت 3 رسائل ماجستير أكاديمي و3 أطروحات دكتوراه مستخدمة لمواقع الـ Wiki Data، ويعكس ذلك نشاطاً علمياً أكثر واهتمام ملحوظاً للمحتوى العلمي الأكثر موثوقية لدى الباحثين في

درجة الدكتوراه في أغلب الأقسام وربما يكون ذلك لأن فئة الباحثين بدرجة الدكتوراه أكثر اندماجاً في الأنشطة الأكاديمية والبحثية التي تتطلب أكثر انتقاء لمصادر المعلومات والتأكد بشكل أكبر من موثوقيتها، كما يوضح الشكل التالي:



الشكل (3) استخدام مواقع الـ Wiki Data وفقاً للدرجة العلمية بشكل كامل

ومن خلال التحليل السابق للبيانات تبين صحة الفرضية الثانية وهو انخفاض درجة استخدام طلاب الدراسات العليا في أقسام العلوم الإنسانية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق على المصادر والمراجع من مواقع الويكي بيانات كمصدر معلومات في رسائلهم العلمية، بازدياد درجتهم العلمية.

4- استخدام مواقع الـ Wiki Data وفقاً للسنوات: للتحقق من صحة الفرضية الثالثة: تتخفّض درجة استخدام طلاب الدراسات العليا في أقسام العلوم الإنسانية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق على المصادر والمراجع من مواقع الويكي بيانات كمصدر معلومات في رسائلهم العلمية، وفقاً لتقدم السنوات.

من خلال الجدول التالي الذي يوضح استخدام مواقع الـ Wiki Data وفقاً للسنوات من حيث عدد الرسائل المستخدمة على مراجع من مواقع الـ Wiki Data، ومن ثم تحليل عدد مراجع مواقع الـ Wiki Data المستخدمة فيها.

الجدول (5) استخدام مواقع الـ Wiki Data وفقاً للسنوات

السنوات	قسم الآثار	قسم التاريخ	قسم الجغرافية	قسم علم الاجتماع	قسم الفلسفة	قسم المكتبات والمعلومات	مجموع الأقسام
العدد الكامل للرسائل	8	27	8	6	6	9	64
عدد الرسائل المعتمدة على مراجع WIKI	0	7	1	1	2	2	13
المقدار المئوي	0.00%	25.93%	12.50%	16.67%	33.33%	22.22%	20.31%
العدد الكامل لمراجع الرسائل المعتمدة على WIKI	0	1760	42	82	154	183	2221
عدد مراجع الـ WIKI	0	14	1	1	2	4	22

السنوات	قسم الآثار	قسم التاريخ	قسم الجغرافية	قسم علم الاجتماع	قسم الفلسفة	قسم المكتبات والمعلومات	مجموع الأقسام
المقدار المئوي	0.00%	0.80%	2.38%	1.22%	1.30%	2.19%	0.99%
العدد الكامل للرسائل	7	28	18	9	10	10	82
عدد الرسائل المعتمدة على مراجع WIKI	1	6	2	1	3	0	13
المقدار المئوي	14.29%	21.43%	11.11%	11.11%	30.00%	0.00%	15.85%
العدد الكامل لمراجع الرسائل المعتمدة على WIKI	293	1546	74	48	284	0	2245
عدد مراجع الـ WIKI	1	10	2	1	3	0	17
المقدار المئوي	0.34%	0.65%	2.70%	2.08%	1.06%	0.00%	0.76%
العدد الكامل للرسائل	12	25	26	18	6	10	97
عدد الرسائل المعتمدة على مراجع WIKI	0	6	4	4	1	2	17
المقدار المئوي	0.00%	24.00%	15.38%	22.22%	16.67%	20.00%	17.53%
العدد الكامل لمراجع الرسائل المعتمدة على WIKI	0	996	288	532	124	312	2252
عدد مراجع الـ WIKI	0	6	5	4	2	13	30
المقدار المئوي	0.00%	0.60%	1.74%	0.75%	1.61%	4.17%	1.33%
العدد الكامل للرسائل	11	17	19	14	21	8	90
عدد الرسائل المعتمدة على مراجع WIKI	1	1	3	0	7	1	13
المقدار المئوي	9.09%	5.88%	15.79%	0.00%	33.33%	12.50%	14.44%
العدد الكامل لمراجع الرسائل المعتمدة على WIKI	98	345	135	0	665	76	1319
عدد مراجع الـ WIKI	1	2	3	0	7	1	14
المقدار المئوي	1.02%	0.58%	2.22%	0.00%	1.05%	1.32%	1.06%
العدد الكامل للرسائل	5	18	16	13	6	2	60
2019م							
2020م							
2021م							
2022م							

السنوات	قسم الآثار	قسم التاريخ	قسم الجغرافية	قسم علم الاجتماع	قسم الفلسفة	قسم المكتبات والمعلومات	مجموع الأقسام
عدد الرسائل المعتمدة على مراجع WIKI	1	0	3	1	0	1	6
المقدار المئوي	20.00%	0.00%	18.75%	7.69%	0.00%	50.00%	10.00%
العدد الكامل لمراجع الرسائل المعتمدة على WIKI	164	0	192	119	0	130	605
عدد مراجع الـ WIKI	1	0	3	1	0	1	6
المقدار المئوي	0.61%	0.00%	1.56%	0.84%	0.00%	0.77%	0.99%
العدد الكامل للرسائل	16	7	11	19	9	11	73
عدد الرسائل المعتمدة على مراجع WIKI	1	3	1	1	1	0	7
المقدار المئوي	6.25%	42.86%	9.09%	5.26%	11.11%	0.00%	9.59%
العدد الكامل لمراجع الرسائل المعتمدة على WIKI	94	484	97	22	57	0	754
عدد مراجع الـ WIKI	1	4	1	1	2	0	9
المقدار المئوي	1.06%	0.00%	1.03%	4.55%	0.00%	0.00%	1.19%

2023

لتفسير نتائج الجدول السابق بناءً على السنوات سنقوم بإلقاء نظرة تحليلية لكل سنة من السنوات الست بشكل منفصل وفقاً للاختصاصات الستة عينة الدراسة، من ناحيتين أولاً: من ناحية عدد الرسائل المستخدمة لمواقع الـ Wiki Data من أصل عدد الرسائل في كل اختصاص، ثانياً: من ناحية عدد المراجع المستخدمة لمواقع الـ Wiki Data من أصل الرسائل المستخدمة لمواقع الـ Wiki Data ذاتها، ثم معالجتها واستنتاج تغير استخدام مواقع الـ Wiki Data عبر السنوات عينة الدراسة بشكل عام على النحو التالي:

أ- في عام 2018م: انعدم الاستخدام لمواقع الـ Wiki Data في قسم الآثار في حين كان الاستخدام لها ضعيفاً بعدد متساوي بمقدار رسالة واحدة في قسمي الجغرافية وعلم الاجتماع، واستخداماً متوسطاً بعدد متساوي للرسائل بمقدار 2 رسالة في قسمي الفلسفة والمكتبات والمعلومات في حين ارتفع عدد الاستخدام في قسم التاريخ إلى 7 رسائل في هذا العام.

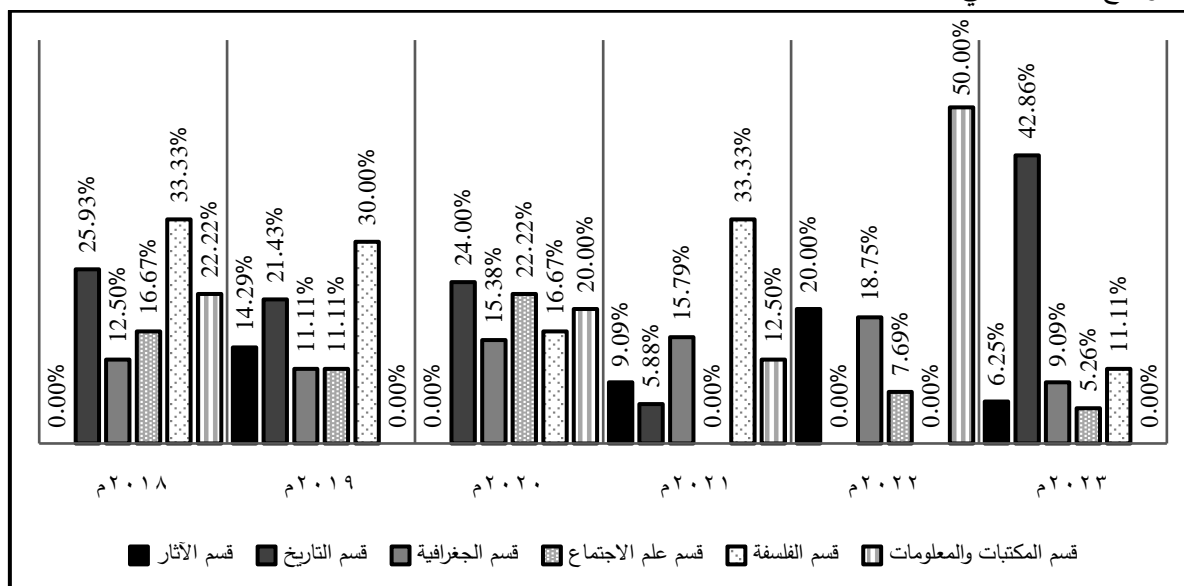
ب- في عام 2019م: انعدم الاستخدام لمواقع الـ Wiki Data في قسم المكتبات والمعلومات، في حين كان الاستخدام لها ضعيفاً بعدد متساوي بمقدار رسالة واحدة في قسمي الآثار وعلم الاجتماع، لترتفع تدريجياً في قسم الجغرافية إلى مقدار 2 رسالة ثم في قسم الفلسفة لتصبح بمقدار 3 رسائل، ويبقى العدد الأعلى في قسم التاريخ بمقدار 6 رسائل في هذا العام.

ت- في عام 2020م: يعود قسم الآثار إلى انعدام استخدامه لمواقع الـ Wiki Data في حين يرتفع العدد تدريجياً ليصبح بمقدار رسالة واحدة في قسم الفلسفة و2 رسالة في قسم المكتبات والمعلومات و4 رسائل في قسمي الجغرافية وعلم الاجتماع، ويبقى العدد الأعلى لثلاث سنوات متتالية في قسم التاريخ بمقدار 6 رسالة في هذا العام.

ث- في عام 2021م: انعدم الاستخدام لمواقع الـ Wiki Data في قسم علم الاجتماع وتساوى الاستخدام لها بمقدار ضعيف وهو رسالة واحدة في كل من الأقسام الآثار والتاريخ والمكتبات والمعلومات، في حين ارتفع الاستخدام إلى 3 رسائل في قسم الجغرافية، وحصل قسم الفلسفة في هذا العام على أعلى عدد للاستخدام وهو 7 رسائل في العام ذاته.

ج- في عام 2022م: انعدم الاستخدام لمواقع الـ Wiki Data في قسمي التاريخ والفلسفة ومقدار ضعيف بعدد رسالة واحدة فقط في كل من الأقسام الآثار وعلم الاجتماع والمكتبات والمعلومات، في حين حصل قسم الجغرافية لهذا العام على أعلى عدد 3 رسائل مستخدم لهذه المواقع ولكنه على الرغم من ذلك الاستخدام قليل نسبياً.

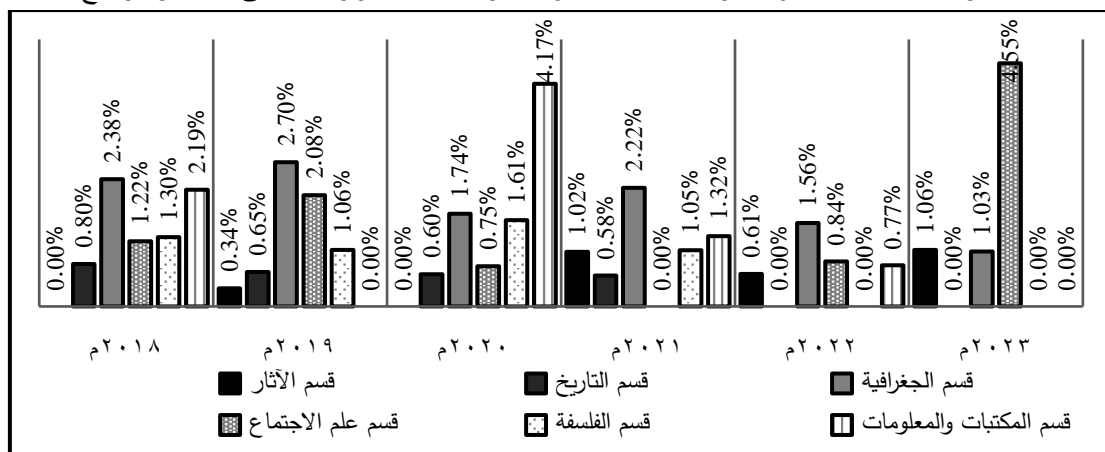
ح- في عام 2023م: انعدم الاستخدام لمواقع الـ Wiki Data في قسم المكتبات والمعلومات عام آخر بالمقارنة مع عام 2019م، وتساوى الاستخدام بشكل ضعيف بمقدار رسالة واحدة في كل من الأقسام الآثار والجغرافية وعلم الاجتماع والفلسفة، في حين حصل قسم التاريخ لهذا العام على أعلى عدد 3 رسائل مستخدم لهذه المواقع ولكنه على الرغم من ذلك الاستخدام قليل نسبياً. وبذلك نلاحظ تحسن ملحوظ لدى الباحثين عبر السنوات لانتقاء مصادر المعلومات ذات الموثوقية الأعلى مهما كان نوعها، كما هو موضح بالشكل التالي:



الشكل (4) المقدار المئوي لعدد الرسائل المستخدمة على مواقع الـ Wiki Data

كما ونلاحظ في نظرة تحليلية لعدد مراجع المستخدمة لمواقع الـ Wiki Data من عدد المراجع الكلي للرسائل المستخدمة لهذه المواقع عبر السنوات الست والاختصاصات عينة الدراسة، نجد أن:

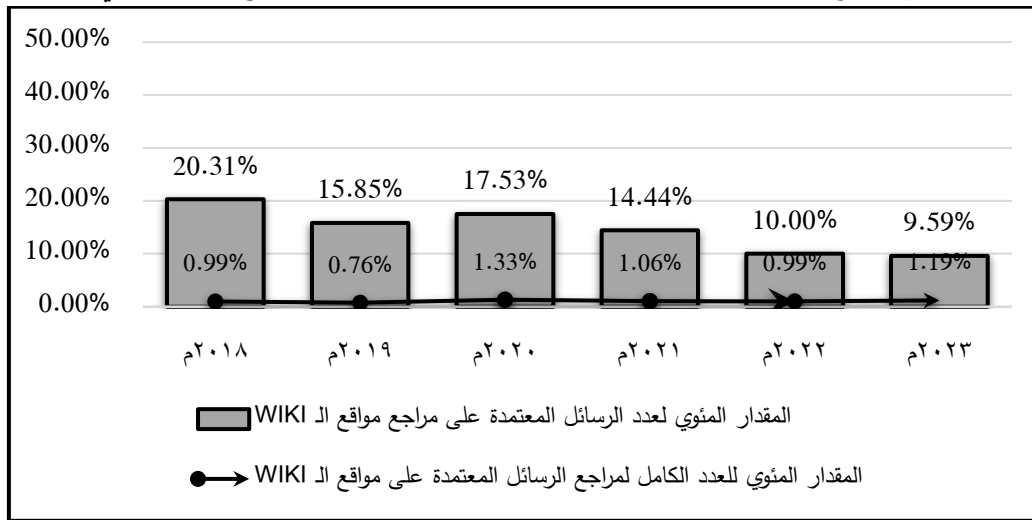
- أ- في عام 2018م: انعدم الاستخدام لمراجع الـ Wiki Data في قسم الآثار في حين كان الاستخدام لها ضعيفاً بعدد متساوي بمقدار مرجع واحد في قسمي الجغرافية وعلم الاجتماع، واستخداماً متوسطاً بمقدار 2 مرجع في قسم الفلسفة و4 مراجع في المكتبات والمعلومات في حين ارتفع عدد الاستخدام في قسم التاريخ إلى 14 مرجع في هذا العام.
- ب- في عام 2019م: انعدم الاستخدام لمراجع الـ Wiki Data في قسم المكتبات والمعلومات، في حين كان الاستخدام لها ضعيفاً بعدد متساوي بمقدار مرجع واحد في قسمي الآثار وعلم الاجتماع، لترتفع تدريجياً في قسم الجغرافية إلى مقدار 2 مرجع وفي قسم الفلسفة لتصبح بمقدار 3 مراجع، ويبقى العدد الأعلى في قسم التاريخ بمقدار 10 مراجع في هذا العام.
- ت- في عام 2020م: يعود قسم الآثار إلى انعدام استخدامه لمراجع الـ Wiki Data في حين يرتفع العدد تدريجياً ليصبح بمقدار 2 مرجع في قسم الفلسفة و4 مراجع في قسم علم الاجتماع و5 مراجع في قسم الجغرافية، و6 مراجع في قسم التاريخ، بينما يصبح العدد الأعلى للمراجع المستخدمة لمواقع الـ Wiki Data في قسم المكتبات والمعلومات بمقدار 13 مرجع في هذا العام، وذلك بسبب استخدام 12 مرجع لمواقع الـ Wiki Data في أطروحة دكتوراه واحدة.
- ث- في عام 2021م: انعدم الاستخدام لمراجع الـ Wiki Data في قسم علم الاجتماع وتساوى الاستخدام لها بمقدار ضعيف وهو مرجع واحد في كل من الأقسام الآثار والمكتبات والمعلومات، في حين ارتفع الاستخدام إلى 2 مرجع في قسم التاريخ و3 مراجع في قسم الجغرافية، وحصل قسم الفلسفة في هذا العام على أعلى عدد للاستخدام وهو 7 مراجع في العام ذاته.
- ج- في عام 2022م: انعدم الاستخدام لمراجع الـ Wiki Data في قسمي التاريخ والفلسفة ومقدار ضعيف بعدد متساوي مقداره مرجع واحد فقط في كل من الأقسام الآثار وعلم الاجتماع والمكتبات والمعلومات، في حين حصل قسم الجغرافية لهذا العام على أعلى عدد 3 مراجع مستخدم لهذه المواقع ولكنه على الرغم من ذلك الاستخدام قليل نسبياً.
- ح- في عام 2023م: انعدم الاستخدام لمراجع الـ Wiki Data في قسم المكتبات والمعلومات عام آخر بالمقارنة مع عام 2019م، وتساوى الاستخدام بشكل ضعيف بمقدار مرجع واحد في كل من الأقسام الآثار والجغرافية وعلم الاجتماع، وفي قسم الفلسفة بمقدار 2 مرجع، في حين حصل قسم التاريخ لهذا العام على أعلى عدد 4 مراجع مستخدم لهذه المواقع.
- وبذلك نلاحظ تحسن ملحوظ لدى الباحثين عبر السنوات لانتهاء مصادر المعلومات ذات الموثوقية الأعلى، كما هو موضح بالشكل التالي:



الشكل (5) المقدار المئوي لعدد المراجع المستخدمة على مواقع الـ Wiki Data

من خلال معطيات الجدول السابق الذي يوضح كيف تغير استخدام Wiki Data عبر السنوات الست عينة الدراسة، نلاحظ العديد من الأقسام شهدت تقلبات في نسبة الاستخدام، فقد بلغت في عام 2018م أعلى نسبة للرسائل المستخدمة لمراجع الـ Wiki Data في كافة الأقسام عينة الدراسة وهو بمقدار 20.31%، لتراجع في عام 2019م إلى 15.85% وتعود للارتفاع عام 2020م إلى 17.53% ثم تعود للانخفاض في عام 2021م إلى مقدار 14.44% وتستمر بالانخفاض التدريجي في عامي 2022م بمقدار 10.00% ثم في عام 2023م بمقدار 9.59%، مما يعكس الوعي المتزايد لانتقاء مصادر المعلومات الموثوقة في الأبحاث الأكاديمية بشكل أكثر.

أما ما يتعلق في عدد المراجع فنلاحظ نسبة استخدام مراجع الـ Wiki Data في عام 2018م منخفضة بمقدار 0.99% لتتخفض بمقدار أكبر إلى 0.76% وذلك يعود إلى عدد المراجع المنخفض المستخدم في كل رسالة تستخدم مراجع الـ Wiki Data، بينما ارتفع نسبة استخدام لمراجع الـ Wiki Data عام 2020م بمقدار 1.33% وفي عام 2021م إلى مقدار 1.06% ويعود ذلك إلى درجة تأثير كل رسالة من الرسائل التي تستخدم لمراجع الـ Wiki Data على النسبة الكاملة للاستخدام لهذه المراجع، لتعود في عام 2022م للانخفاض كما في عام 2018م بمقدار 0.99% وترتفع في عام 2023م لتبلغ 1.19% وربما يعود ذلك لانخفاض العدد الكلي للمراجع المستخدمة في الرسائل الأكاديمية التي تستخدم مراجع الـ Wiki Data في هذا العام، وبذلك نلاحظ وجود تباين ملحوظ في نسبة الاستخدام لمراجع الـ Wiki Data بين السنوات عينة الدراسة، كما هو موضح بالشكل التالي:



الشكل (6) استخدام مواقع الـ Wiki Data وفقاً للسنوات

ومن خلال التحليل السابق للبيانات تبين صحة الفرضية الثالثة وهو انخفاض درجة استخدام طلاب الدراسات العليا في أقسام العلوم الإنسانية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق على المصادر والمراجع من مواقع الويكي بيانات كمصدر معلومات في رسائلهم العلمية، وفقاً لتقدم السنوات.

خاتمة الدراسة: تشكل هذه الدراسة محاولة لتسليط الضوء على درجة استخدام مواقع الويكي بيانات في البحث العلمي، مع إبراز أهمية تطوير معايير استخدام هذه المواقع بشكل يضمن جودة وموثوقية المعلومات المتاحة للباحثين في مختلف التخصصات.

ويمكن اعتبار هذه الدراسة خطوة أولى لفهم درجة استخدام الباحثين لمصادر البيانات المفتوحة مثل مواقع الويكي بيانات، وفتح آفاق جديدة للنقاش حول إمكانيات دمج هذه المنصات في البحث الأكاديمي بشكل أكثر فعالية، كما وتدعو هذه الدراسة إلى التفكير في كيفية تسخير الإمكانيات الضخمة التي توفرها مواقع الويكي بيانات لدعم البحث العلمي، بما يتماشى مع متطلبات الدقة، الشمولية، والابتكار العلمي، مما يساهم في تعزيز جودة الأبحاث الأكاديمية ومخرجاتها المستقبلية.

نتائج الدراسة: من خلال الدراسة الببليومترية جاءت النتائج كالتالي:

- 1- تبين وجود اختلاف كبير بين الأقسام العلمية في طريقة ترتيب قائمة المصادر والمراجع، بالإضافة إلى عدم ترقيم هذه القوائم في عدد كبير من الرسائل العلمية، مما اضطر الباحثة إلى القيام بعمل يدوي.
- 2- استخدمت الكثير من الرسائل العلمية مصادر ومراجع بلغات عديدة وهي: عربية، إنكليزية، فرنسية، روسية، تركية (عثمانية)، فارسية، سريانية، ولاتينية، وقد قامت الباحثة بإحصائها جميعاً.
- 3- بعض الرسائل العلمية ليس لها تاريخ نشر تم استبعادها.
- 4- وجود رسالة ماجستير في قسم الجغرافية ليس لها قائمة مصادر ومراجع، تم استبعادها.
- 5- تبين عدم وجود أطروحات دكتوراه مجازة في بعض الأقسام لبعض الأعوام وهي:
 - قسم الآثار عام 2018م وعام 2022م.
 - قسم الجغرافية عام 2018م.
 - قسم المكتبات عام 2022م.
- 6- حاز قسم التاريخ على أكثر عدد بالرسائل العلمية خلال السنوات الست الأخيرة بعدد 122 رسالة علمية بين الماجستير والدكتوراه، يليه قسم الجغرافية 98 دراسة علمية، ثم قسم علم الاجتماع 79 دراسة علمية، في حين كانت الدراسات العلمية بأقل عدد لقسم المكتبات والمعلومات خلال السنوات الست الأخيرة بعدد رسائل بلغ 50 رسالة علمية بين ماجستير ودكتوراه، وربما يعزى ذلك لكثرة عدد طلاب الدراسات العليا في هذه الأقسام العلمية.
- 7- على الرغم من وجود رسائل علمية مستخدمة لمراجع الويكي بيانات إلا أن النسبة الأكبر لا تستخدم هذه المواقع وذلك بمقدار 85.15% من مجموع الرسائل العلمية الكاملة عينة الدراسة، وهذا يدل على ارتفاع نسبة الوعي لدى الباحثين في الاختصاصات عينة الدراسة.
- 8- هناك تفاوت ملحوظ في استخدام Wiki Data في الأقسام المختلفة، مما يدل على اختلاف في طبيعة البحث ومتطلباته، فقد أظهرت النتائج أن أعلى استخدام لمراجع الويكي بيانات في قسم الفلسفة بمقدار 24.14% وأقل استخدام لهذه المراجع في قسم الآثار بمقدار 6.78%.
- 9- ازدياد وعي الباحثين في مرحلة الدكتوراه باختيار مراجع ومصادر أبحاثهم بطريقة أكثر علمية ودقة وموثوقية كما تم إيضاحه في الشكل رقم (3).
- 10- انخفاض عدد الرسائل التي تستخدم مراجع الويكي بيانات خلال السنوات عينة الدراسة لتظهر أقل نسبة استخدام في عام 2022م ثم 2023م.

- 11- تؤثر كل رسالة علمية بطريقة إيجابية أو سلبية على نتائج المخرجات النهائية للقسم بشكل خاص ثم للكلية التابع لها وبالتالي تؤثر على مخرجات الجامعة الأم بشكل عام كما تمّ إيضاحه في الجدول رقم (3).
- مقترحات الدراسة:** بناءً على النتائج السابقة نقترح ما يلي:
- 1- ضرورة وضع خصائص لمواقع الويكي بيانات الممكن استخدامها في البحث العلمي تتصفا مديرية البحث العلمي في جامعة دمشق، من حيث: (اكتمال البيانات البيبليوغرافية للمصدر، مصدر المسؤولية عن مصدر المعلومات ليكون صادر عن منظمة أو موقع رسمي لاتحاد أو لهيئة... إلخ، جودة المحتوى وأهميته وعدم وجود المعلومة بمكان آخر أكثر موثوقية، تقييم وتحكيم البيانات في الموقع نفسه والالتزام بالإشراف على عمليات الإضافة والحذف والتعديل على المعلومة في الموقع، حادثة المعلومات في الموقع).
 - 2- ضرورة مساهمة جامعة دمشق لتعزيز استخدام مواقع الويكي بيانات بشكل علمي وموثوق وذلك باستخدام برنامج لتحديد مصداقية معلومات الويكي بيانات بما يساهم في تحسين جودة البحث العلمي في جامعة دمشق.
 - 3- التوجيه لاستخدام أسلوب موحد لطريقة ترتيب قائمة المصادر والمراجع في الرسائل العلمية في جامعة دمشق، وإلزام الباحثين بضرورة استكمال بيانات الرسائل العلمية من ناحية وجود قائمة مصادر ومراجع وكذلك البيانات البيبليوغرافية كاملة.
 - 4- تنظيم ورشات تدريبية للباحثين في جامعة دمشق لتعزيز الوعي حول طريقة استخدام Wiki Data بشكل فعال وأهميتها بالبحث العلمي مع مراعاة انتقاء المعلومات ذات الموثوقية العلمية.
 - 5- توفير موارد تعليمية من قبل المكتبات الجامعية لمساعدة الباحثين في استخدام البيانات المفتوحة بشكل أفضل وكذلك التحسين المستمر لمحتوى Wiki Data لجعله أكثر فائدة للباحثين وأكثر موثوقية يمكن الاعتماد عليه في البحث العلمي.
 - 6- قيام المكتبات الجامعية بتعزيز التعاون بين الأقسام المختلفة لتبادل المعرفة والخبرات وتوحيد أساليب كتابة البحث العلمي.
 - 7- يمكن إنشاء منصات أو منتديات تجمع الباحثين من مختلف الأقسام لتبادل الخبرات حول كيفية استخدام Wiki Data والمصادر الرقمية المفتوحة.
 - 8- يفضل إجراء تقييم دوري لاستخدام Wiki Data في الأبحاث الأكاديمية، مع قياس مدى فعالية التدابير المتخذة لتحسين استخدامها، يتضمن هذا التقييم آراء الباحثين والمستخدمين حول الفوائد والتحديات المرتبطة باستخدام Wiki Data.

التمويل:

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل: (501100020595).

المصادر والمراجع:

1. أسمهان، حميدة، وربيعه، عياد. (2019)، المستودعات الرقمية الأكاديمية والوصول الحر إلى المعلومات. رسالة ماجستير. جامعة 8 ماي 1954 قالمة.
 2. خلاف، أمل محمد. (2022). دوريات الوصول الحر العربية في تخصص المكتبات والمعلومات، المجلة المصرية لعلوم المعلومات، مج، 9 (2): 239-302.
 3. خليفة، محمود عبد الستار. (2009). الجيل الثاني من خدمات الإنترنت: مدخل إلى دراسة الويب 2.0 والمكتبات 2.0، cybrarians journal، (18). تاريخ الاسترجاع. 2023/9/15.
http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=382:-20-20-&catid=141:2009-05-20-09-52-31
 4. عودة، سعاد. (2013). اتجاهات الباحثين السوريين نحو مصادر الوصول الحر إلى المعلومات، مجلة جامعة دمشق، مج 29 (4+3): 483-510.
 5. محمد، لبانه عباس. (2020)، الوصول الحر المصادر المعلومات الأعضاء الهيئة التدريسية: جامعة تشرين نموذجاً. رسالة ماجستير. جامعة دمشق. كلية الآداب والعلوم الإنسانية. قسم المكتبات والمعلومات.
 6. نبيلة، حاجي، وهيبة، شرقية. (2011)، حركة التأليف الحر وموثوقية معلوماتها داخل محيط البحث العلمي: دراسة ميدانية بمخابر البحث بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية بجامعة منتوري قسنطينة. رسالة ماجستير. جامعة منتوري قسنطينة.
1. Asmahan, Hamida, and Rabia, Ayyad. (2019), Academic Digital Repositories and Open Access to Information. Master's thesis. University of May 8, 1954, Guelma
 2. Khalaf, Amal Muhammad. (2022). Arab open access journals in the field of libraries and information, Egyptian Journal of Information Sciences, vol., 9 (2): 239-302.
 3. Khalifa, Mahmoud Abdel Sattar. (2009). The Second Generation of Internet Services: An Introduction to the Study of Web 2.0 and Libraries 2.0, Cybrarians Journal, (18). Return date. 9/15/2023 AD.
http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=382:-20-20-&catid=141:2009-05-20-09-52-31
 4. Muhammad, Lubana Abbas. (2020), Open Access Information Resources Faculty Members: Tishreen University as a Model. Master's thesis. Damascus University. College of Arts and Humanities. Department of Libraries and Information.
 5. Nabila, Haji, and Haiba, Sharqiya. (2011), The free authorship movement and the reliability of its information within the scientific research environment: A field study in the research laboratories of the Faculty of Humanities and Social Sciences at Mentouri University of Constantine. Master's thesis. Mentouri University Constantine.
 6. Odeh, Souad. (2013). Syrian researchers' attitudes towards free access to information sources, Damascus University Journal, vol. 29 (3+4): 483-510